مقرر

الإرشاد والتوجيه الاجتماعي

د.علي سمير

المحاضرة (1)

مقدمة :

تعددت التعريفات الخاصة بالإرشاد وتنوعت ، لكن بقيت جميعها تشير إلى أنه عملية لمساعدة الفرد على فهم واقعه وإعداده وفق إمكاناته لمستقبل يستطيع فيه تحقيق توافق معين ليحيا حياه سعيدة .
وفيما يلي بعض تعريفات الإرشاد :

تعريفات الإرشاد :
ـ عملية تعلم وتعليم نفسي واجتماعي .
ـ عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة .
ـ حديث بين اثنين حول مشكلة ذات أهمية معينة بالنسبة لأحدهما .(وهذا تحديد قاصر)
بل المسترشد هو الذي يفكر في الحل) .)ـ ليس الإرشاد مجرد إعطاء نصائح .
ـ أبرز غايات الإرشاد والتوجيه مساعدة الفرد على التكيف مع نفسه وبيئته .
ـ التوجيه والإرشاد هما مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يتفهم نفسه ويفهم مشاكله ويستغل إمكاناته.

بعض الأمور المرتبطة بالتوجيه والإرشاد نعرضها فيما يلي:
ـ يحاول المعلم في بعض المدارس القيام بالتوجيه والإرشاد لكنه يفتقد إلى الخبرة .
ـ يلجأ المرشد إلى جمع معلومات من المدارس التي تعلم فيها المسترشد ويتشاور مع مسئوليها حول موضوعه وهذا لا يتعارض مع أخلاقيات المهنة .
ـ الإرشاد النفسي هو نوع من التوجيه (لو نحو مهنة فهو توجيه مهني ، لو للتوافق المدرسي فهو توجيه تربوي ،لو لتحقيق توافق الفرد مع نفسه فهو إرشاد نفسي)

واجبات المرشد :
ـ أن يقيم في البداية حالة المسترشد قبل إصدار الحكم على الحالة .
ـ تحميل المسترشد مسئولية معالجة نفسه بنفسه .
هناك أمران ضاران في عمل المرشد :
- الحزم الشديد غي فرض آرائه .
- الإدعاء بمعرفة وعلم كل شيء .

ـ يستعمل المرشد الأسئلة المفتوحة ليعطي المسترشد الفرصة للتعبير عن رأيه ولا يقاطعه ولا يمنعه هو منة مقطعته .
ـ الأفضل أن يكون المرشد متفرغا لعمله .
ـ يمكن الاستعانة بملف إرشاد قديم للمسترشد عند مرشد آخر سابق .
ـ يوجد خلط أحيانا بين العلاج والإرشاد فيأخذان نفس التعريف وهو علاقة بين شخصين أحدهما يطلب المساعدة والآخر مدرب ومتخصص في تقديمها ، ولا خلاف بينهما في الهدف وإنما الخلاف في الدرجة .
ـ من غير المستحسن الإفراط في التفاؤل والتسرع لقطف ثمار العملية الإرشادية.
ـ يستخدم الإرشاد للأسوياء بينما العلاج للعاجزين .
ـ أبرز المهام للمرشد معالجة وضع العصابيين ، والعصابي شخص غير ناضج حالته بائسة .
ـ على المرشد أن ينتبه للمقاومة اللاواعية من المسترشد وهي لها عدة أسباب :
1ـ في معظمها مكبوتات مخجلة له . 2 ـ رفضه للاتهام بالمرض النفسي .
3ـ يحول تشويش الحقيقة لإخفائها . 4 ـ يحفظ على ضعف لاستدرار العطف .
مظاهر المقاومة اللاواعية ضد الإرشاد(الكلام ببطء ، السرعة،ترجرج الصوت)

إرشاد الاطفال وتوجيههم :
ينصح المربون بإتباع الخطوات التالية في حل النزاعات أو تفاديها على الأقل :
ـ تدريب الطفل على الحديث بصوت منخفض .
ـ توضيح أسباب غضب الأهل وسماع الطفل وعدم مقاطعته .
ـ طلب الرأي من الطفل وإشراكه في الحل .
ـ الحياة المنزلية لا تخلو من المعارضة ،والاصطدام بين رغبات الأطفال ورغبات والديهم ظاهرة صحية .

أهم ما يجب على الموجه عمله في المدرسة :
ـ إعداد الخطط لجمع المعلومات . ـ توجيه المدرسين وتزويدهم بالأبحاث .
ـ تبصير الأهل بالأمور الضارة بصحة نفسية أبنائهم .
ـ إعداد برامج خاصة للأطفال الذين لهم حالات خاصة ودراستها وتوجيهها .

الإرشاد الجماعي :
الأفراد في ظل الجماعة يفصحون عن مشاعرهم ويناقشونها أكثر مما لو كان الأمر بين فرد وآخر .

بعض الأخطاء الواجب تجنبها في عملية الإرشاد :
1ـ النصح
2ـ الشرح المستفيض
3ـ الأمر والمنع
يلاحظ من هذه الصفات أن ما يجب توافره في المرشد من الصفات يكاد لا يوجد إلا في شخص نبي أو قديس إذ من النادر إن لم يكن من المستحيل أن تتوافر هذه الشروط مجتمعة في شخص من الأشخاص مرشدا كان أم غير مرشد .

المحاضرة (2)
الإرشاد الاجتماعي
(مفهومه , علاقته بالعلوم الاخرى)

مقدمة :
الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تتعامل مع الإنسان لمساعدته على التوافق الاجتماعي لذا فإن المهنة تقوم على أسس علمية لتكون أكثر قدرة على فهم الإنسان ومساعدته في أطار علمي ومعتمدة على مهارات مهنية ، فترشد الفرد إرشادا اجتماعيا حتى يتوافق مع الآخرين والبيئة ثم ينعكس على توافقه النفسي .
والخدمة الاجتماعية حين تستخدم الإرشاد الاجتماعي تعتمد خطوات منظمة تمتاز بالمشاركة والتفاعل .
وهي أسلوب فني فيه مهارة في العمل بين المرشد والمسترشد.
كما أن الإرشاد الاجتماعي يهدف إلى مساعدة الفرد من خلال العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد والتي تحكمها مبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية.

مجالات الارشاد الاجتماعي :
- يعمل في مجالات متعددة و متنوعة مثل المجال الأسري و المدرسي والطبي والعمل مع الفئات الخاصة...الخ
- والإرشاد الاجتماعي من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة والسبب في ظهوره :
1 ـ ظهور أراء معارضة تقسيم الخدمة الاجتماعية إلى طرق خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع لان المهنة تمارس مع الفرد وليس مع كل قسم منها.
2 ـ التغيير في استخدام بعض مفاهيم الخدمة الاجتماعية مثل العلاج واستبداله بمفهوم التدخل المهني والخدمة الاجتماعية معتمده منذ نشأتها على النموذج الطبي للمرض وهو الأتي :
1 ـ الدراسة ويعني الفحص الدقيق.
2 ـ التشخيص.
3 ـ العلاج.

وقد وجد بعض الأخصائيين الاجتماعيين أن هذا النموذج لا يتناسب مع الخدمة الاجتماعية للأسباب التالية:
1 ـ أن الطبيب يتعامل مع مريض يعاني من أعراض جسمية قد لا يكون له دخل فيها. إما الأخصائي الاجتماعي يتعامل مع أسوياء يعانون من مشكلات لهم دور في حدوث معظمها.
2 ـ إن العلاقة بين المريض والطبيب تتسم بالسلبية طرف قوي وهو الطبيب وطرف ضعيف وهو المريض, أما العلاقة بين المرشد والمسترشد فتتسم بالايجابية وتعتبر المشاركة في كل خطوات العمل المهني بين الأخصائي والعميل.
3 ـ تتسم مهنة الطب بتوافر أدوات تشخيص دقيقة إما المرشد لا يمتلك مثل هذه الأدوات وهذا ليس عيب ولكن نظرا لطبيعة الإنسان والذي يتعامل معه فالطبيب يتعامل مع أجزاء الجسم إما الأخصائي يتعامل مع الإنسان ككائن ومفكر اجتماعي ويمللك حرية الاختيار .
4 ـ أن عملية الإرشاد تنصب على الفرد الا أنها تحـــــاول التأثير في المحيطين بالعميل والتنظيمات التي ينتمي إليها .

تعريف الارشاد :
- الإرشاد ليس علم مستقل بذاته بل مرتبط بغيره من العلوم وهو أحد العلوم الإنسانية الذي يهدف إلى مساعدة وخدمة الإنسان بأسلوبه المتخصص .
- ويمكن تعريف الإرشاد بأنه: مهنة مخططة تتضمن مجموعه من الخدمات التي تشترك في تقديمها العديد من التخصصات العلمية التي تقدم للإفراد حتى يتمكنوا من مواجهة مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والصحية والمهنية والتربوية والتي تعوق أداءهم الاجتماعي وتحول دون توافقهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم .

- فالإرشاد من العلوم التطبيقية وينتمي إلى تخصصات مهن المساعدة مثل علم النفس العيادي والطب النفسي والخدمة الاجتماعية .
- وتشترك هذه التخصصات في الخصائص التالية:
1. إن السلوك سبب ويمكن تعديله .
2. غايتها مساعدة الأفراد ليصبحوا أكثر فعالية وأكثر توافق.
3. تستخدم العلاقة المهنية كوسيلة لتقديم العون.
4. تقوم على أساس تدريب متخصص.

الارشاد والتوجيه :

يعتبر مصطلحا التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك فيعني كل منهم بالترشيد والهداية والتغيير السلوكي إلى الأفضل فهما وجهان لعمله واحدة , الا ان هناك فروق بين المصطلحين.

التوجيه النفسي	الإرشاد النفسي
- مجموعة من الخدمات النفسية أهمها عملية الإرشاد النفسي أي يتضمن الإرشاد. - يتضمن الأسس والنظريات وأعداد المسئولين عن الإرشاد. - توجيه جماعي قد يشمل المجتمع كله. - يسبق الإرشاد ويعد ويمهد لها.	- من العمليات الرئيسية في خدمات التوجيه. - يتضمن الجزء العملي والتطبيقي في ميدان التوجيه, مثل الإرشاد إلى التدريس. - فردية تتضمن علاقة إرشادية وجها لوجهة. - يلي التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرنامج التوجيه.

أنواع الإرشاد:

- الإرشاد النفسي:

هناك تعاريف عده أذكر منها التالي :

1 ـ هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وأسريا وتربويا ومهنيا وترواجياَ.

2 ـ هو عملية تعليم وتعلم نفسي واجتماعي .

3 ـ هو علاقة مهنية بين المرشد النفسي الذي يســاعد العميل على فهم نفسه وحل مشكلاته.

- الإرشاد التربوي:

عملية يقصد بها مساعدة الفرد على اكتشاف إمكانياته المختلفة وتوجيهها إلى المجالات التعليمية التي تتناسب معها مما يودي إلى تحقيقها وحسن استثمارها.

والأسس التي يقوم عليها الإرشاد التربوي هي:

1 ـ اختلاف الإفراد فيما بينهم وهذا ما يطلق عليه مبدأ الفروق الفردية.

2 ـ اختلاف المجالات التعليمية بما نحتاج إليه من قدرات عقلية .

3 ـ الإرشاد التربوي يوجه التلميذ إلى المجال الذي يتناسب معه قدراته وإمكاناته مما يزيد من احتمال نجاح الفرد.

- الإرشاد المهني:

عملية مساعدة الفرد في عالم المهنة والاقتصاد تعريفا واختبارا ودخولا وتوافقا وبالتالي يجب الاهتمام بدراسة فرص العمل والنمو العلمي والتكنولوجي في عالم الاقتصاد والعمل.

- الإرشاد الديني :

هو عملية الاستفادة من مبادئ وأسس الدين الحنيف (قرآن وسنه) في مساعدة الإنسان على أتباع الطريق السليم بما يحققه له من اطمئنان وسكينه في حياته والتوافق مع الآخرين.

- الإرشاد الاجتماعي :

هو أحد أنواع الإرشاد الذي يتكامل مع الأنواع الأخرى من اجل تحقيق الهدف الأسمى والمتكامل في تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي والديني إلا أن الإرشاد الاجتماعي له طبيعته التي تميزه وتفرده عن سائر أنواع الإرشاد الأخرى .

و يشير مفهوم الإرشاد الاجتماعي على أنه : التأثير الايجابي في شخصية العميل والظروف البيئية المحيطة لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية أو لتحقيق أفضل استقرار ممكن لأوضاعه الاجتماعية في حدود إمكانيات المؤسسة.

- فالإرشاد الاجتماعي عملية أساسية يقوم بها المرشد الاجتماعي في عملة مع الإفراد والأسر , تقوم على أسس علمية ومهارة في الأداء المهني وهي تهدف إلى مساعدة الإفراد على استخدام قدراتهم وإمكانيتهم ليكونوا أكثر ايجابية في تعاملهم مع البيئة ومواجهة مشكلاتهم والوقاية منها .
- وهي تعمل في أطار أسس ومبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية.

خصائص الإرشاد الاجتماعي :
- أنه عملية تقوم على أساس التفاعل بين المرشد الاجتماعي والمسترشد (العميل أو الأسرة) .
- وحدة عمل المرشد الاجتماعي هي الفرد أو الأسرة أو كلاهما.
- تهدف عملية الإرشاد الاجتماعي إلى مساعدة العملاء على مساعدة أنفسهم لمواجهة المشكلات ويتحقق من خلال ذلك أهداف علاجية ووقائية وإنمائية .
- تقوم عملية الإرشاد الاجتماعي على أساس علمية مستفيدة من العلوم الإنسانية الأخرى .
- الإرشاد الاجتماعي أسلوب تطبيقي للمعارف العلمية أي يعتمد على الممارسة المهنية.
- يمارس الإرشاد الاجتماعي من خلال مؤسسات أولية أو ثانوية .
- يمارس المرشد الاجتماعي عمله في مجالات متنوعة ومتعددة مثل المجال المدرسي , والمجال الأسري , ومجال العمل مع الفئات الخاصة مثل الأحداث والإدمان .
- لا يقتصر عمل المرشد الاجتماعي على التعامل مع المشكلات فقط أو الأزمات بل يعمل أيضاً في إطار إنمائي ووقائي .
- تقوم العلاقة بين المرشد الاجتماعي والمسترشد على أسس مهنية .
- يعتمد نجاح عمل المرشد الاجتماعي على إتقانه للمهارات الضرورية لأداء عمله مثل المهارة في إقامة علاقة مهنية , المهارة في تقدير المشاعر , وغير ذلك من المهارات .
- المسترشد شخص عادي أي أن مشكلاته ليست شديدة على النحو الذي يدعو إلى تدخل برامج مثل العلاج النفسي وإن شخصيته متماسكة .
- يعتبر الإرشاد الاجتماعي هو عملية مساعدة الفرد على التوافق نفسياً واجتماعياً في مجالات الحياة المختلفة والمتنوعة.
- يستخدم المرشد الاجتماعي المقابلة بشكل أساسي كأسلوب من أساليب دراسة العميل بالإضافة إلى الأساليب الأخرى مثل المكاتبات أو الاتصالات التليفونية والزيارة المنزلية أو المؤسسية .
- يهتم المرشد الاجتماعي بالعميل في بيئته التي يؤثر ويتأثر بها .
- يستخدم المرشد الاجتماعي دراسة الحالة مع العملاء للوقوف على جوانب شخصية العميل والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأسرية المؤثرة فيه .
- يلتزم المرشد الاجتماعي في عملة مع العملاء بمبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية .

أهداف الإرشاد الاجتماعي :
الهدف الرئيسي من عملية الإرشاد الاجتماعي: هو مساعدة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية على أحسن وجه ممكن , ولكي يقوم الأخصائي بتحقيق هذا الهدف فإنه يقوم بتحقيق هدفين فرعيين هما :
- مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات التي تعوقه عن أداءه لهذه الأدوار .
- التخفيف من حدة الضغوط الخارجية (البيئة) عليه والتي تتمثل في الأفراد المحيطين به والأوضاع البيئية التي يستفيد منها .

ولتحقيق هذه الأهداف فإن الأخصائي يعمل من خلال خمسة مستويات هي :
المستوى الأول : إحداث تعديل جذري في سمات شخصية العميل وظروف البيئة المحيطة ويعتبر هذا مستوى مثالي يصعب تحقيقة .

المستوى الثاني : إحداث تعديل نسبي في شخصية العميل والظروف البيئية المحيطة ويعتبر هذا هدفاً عملياً واقعياً .

المستوى الثالث : إحداث تعديل نسبي أو كلي في شخصية العميل دون الظروف البيئة المحيطة ويحدث ذلك في إطار أحد الشرطين التاليين:
* إن شخصية العميل هي المسئولة عن حدوث المشكلة .
* أو أنه يصعب التعامل مع الظروف البئية المحيطة .

المستوى الرابع : إحداث تعديل نسبي أو كلي في الظروف البيئية المحيطة دون التعامل مع شخصية العميل ويحدث ذلك في إطار أحد الشرطين التاليين :
* أن تكون الظروف البيئية المحيطة هي المسئولة عن المشكلة.
* يصعب التعامل مع شخصية العميل .

المستوى الخامس : تجميد الموقف : هنا لايستطيع الأخصائي التعامل مع شخصية العميل أو ظروفه البيئية المحيطة , ويأخذ تجميد الموقف أحد الشكلين التاليين :
* تجميد مؤقت : أي لفترة محدده ثم يعود الأخصائي للعمل مع العميل .
* تجميد نهائي: أي أن المشكلة قد أستنفذت كل جهود الأخصائي والمؤسسة ولا طائل من العمل معها .